٧٦

لا يحتج بشعره وذكر في شرح الهادي انه لا يعرف مذاهب الاشتقاق وانما اصدر هذا
على مذاهب الشعر التخييلية وتَرَبُوتٌ فَعَلُوتٌ من التراب عند سيبويه لانه
الذلول وقال في سُبْرُوتٍ فُعْلُولٌ وقيل من السَّبْرِ وقال في تِنْبالةٍ
فِعْلالة وقيل من النبل للصغار لانه القصير اي وترَبوت على وزن
فعلوت من التراب قال الله تعالى او مسكينا ذا متربة ولم يجعله تفعولا لانه يكون
من قولهم ربّتَ الصبي يُرَبِّتُه تربيتا اي رباه وحروفه الاصول الرا والبا
والتا ذكره في الصحاح مع ان المناسبة المعنوية متحققة بين تربوت
وبين قولهم ربّته لان الجمل انما يصير ذلولا بالتربية والاعمال وانما حكم
سيبويه بذلك لان التا بعد الواو تزاد في مثل هذا البنا كثيرا كما جبروت
للمبالغة في التجبر وملكوت للملك العظيم ويقال رهبوت خير من رحموت
اي لان ترهب خير من ان ترحم ويقال رجل رغبوت فظهر رجوع هذين
الاشتقاقين والاخذ فيه بالترجيح وذكر في شرح الهادي ناقة تربوت
اي مذللة والاصل دربوت لانه من الدربة وانا اقول انما لم يختر سيبويه
هذا المذهب لان الاصل عدم الابدال وقال بعض الناس سبروت فعلوت من
السبر لان السبروت هو الدليل الحاذق في خبر الطرقات وسبرها فقد
وافق معنى السبر وقال سيبويه هو فعلول من قولهم سبروت للارض القفر
اما بان يكون مشتقا منه ويكون في احدها غيرها في الاخر كما في فلك مفردا
وجمعا ليتحقق الاشتقاق او لاطلاق هذا اللفظ وهو في الاصل
بمعنى الارض القفر على الدليل الحاذق في خبر الطرقات لما بينهما من الملابسة كما
قال الشاعر ادعى باسما نبزا في قبايلها كان اسماء اضحت بعض اسماء
واشار في الصحاح الى ان التا في سبروت بمعنى الارض القفر اصلي ووزنه
فعلول ثم ان التوجيه الاول بكونه فعلولا اولى واليق بما نحن فيه يعرف
بالتامل ثم اعترض في هذا الموضع على سيبويه وقيل كانه ناقض لانه

جعل

عنده تَرَبُوت لان التربوت هو الذلول يقال جمل تربوت
اي ذلول والذلة والمسكنة تناسب التراب صح

جعل تربوتا من التراب مع ما بينهما من البعد ولم يجعل سبروتا من السبر
وجوابه انه لما رجعا الى اشتقاقين كما ذكرنا حكم لغلبة الزيادة وبيانه
انه لما كانت التا بعد الواو زائدة كثيرا في مثل تربوت حكم فيه بذلك ولما لم
يغلب ذلك في مثل سبروت والاصل عدم الزيادة وفعلول كثير في كلامهم كعضروط
مع المناسبة المذكورة حمله عليه وظهر هاهنا ايضا الاخذ بالراجح من الاشتقاقين
واورد على سيبويه ايضا انه قال في تنبالة وهو القصير انه فعلالة ولم يقل
هو مشتق من النبل وهو الصغار فيكون تفعالة مع انه اشبه مما قال في تربوت
واجيب عنه بانه لما رأى ان تفعالة بعيد من الاوزان وفعلالة كثيرة قال بذلك
وانما ذكر المص تنبالة هاهنا لانها مما اورد به في الاخذ بهذا الاشتقاق على
سيبويه وسُرِّيَّة من السر وقيل من السراة اختلف في سرية فقال بعضهم انها
مشتقة من السر الذي هو الجماع او الذي يكتم للمناسبة المعنوية اذ الغالب
ان السرية تكتم عن الحرة وقال بعضهم انها من السراة ثم القائلون بانها
من السر اختلفوا فقال بعضهم انها فعلية منسوبة اليه وضمت سينها لان
القياس الكسر كما قالوا دهري في النسبة الى الدهر وذهب اخرون الى انها في الاصل
سرورة على وزن فعلولة من السر ايضا ابدلوا من الرا الاخيرة يا للتضعيف
ثم قلبوا الواو يا وادغموا ثم كسروا ما قبل اليا للمناسبة وهي على هذا فعلية
مغيرة عن فعلولة والقائلون بانها من السراة وهي الخيار ذهبوا الى ذلك لانها
لا تجعل الامة سرية الا بعد اختيارها ووزنها عندهم فعلية فتكون الرا
الواحدة والياء الواحدة زائدة والمختار الاول وهو انها فُعْلية من السر لقوة
المعنى كما تقدم واللفظ ايضا لكثرة فعلية كحرية وقلة فعلولة وعدم
فُعَيْلَة وهاهنا مذهب اخر في هب اليه الاخفش ولم يذكره المص وهو انها
فُعُّولة من السرور لانها يسر بها فابدلوا من الرا الاخيرة يا ثم قلبوا وادغموا
كما مر ومَؤُونة قيل من مان يمون وقيل من الاول لانها ثقل وقال الفرا من الاين